

التصنيف: سياسة



«رايتس ووتش» تدعو لنشر مراقبين دوليين بالغوطة

18-03-2018 الساعة 19:00

دعت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، الأحد، الأمم المتحدة إلى نشر مراقبين دوليين فوراً في الغوطة الشرقية لدמשق، حال استخدمت روسيا مجدداً حق النقض (فيتو) لعرقلة قرارات مجلس الأمن بشأن وقف «الإعدادات الانتقامية» بالمنطقة.

جاء ذلك في تقرير للمنظمة الحقوقية الدولية (مقرها نيويورك)، حول الهجمات المتواصلة للنظام السوري على الغوطة الشرقية.

وقالت المنظمة: «إذا استخدمت روسيا حق النقض ثانية ضد عمل المجلس، على الجمعية العامة للأمم المتحدة الدعوة إلى نشر مراقبين بشكل فوري لمنع الإعدادات الانتقامية».

وأضافت «على مجلس الأمن المطالبة بشكل عاجل بمنح فريق مراقبة أهلي إمكانية الوصول الفوري إلى مناطق الغوطة الشرقية الخاضعة للن للسيطرة الحكومة (النظام السوري) لتوثيق أي جرائم ارتكبت بالفعل».

وأوضحت أن نشر فرق مراقبة أهلية «يردع أي انتهاكات أخرى (للنظام) نظراً لوجود مخاوف كبيرة حيال معاملة سكان الغوطة الشرقية الذين يتم نقلهم إلى مناطق أخرى».

واستخدمت موسكو 11 مرة حق النقض لحماية نظام الأسد من المساءة؛ كان أحدثها في نوفمبر/تشرين الثاني 2017، عندما عطلت مشروع قرار في مجلس الأمن لتهديد مهمة لجنة التحقيق الدولية حول استخدام الأسلحة الكيماوية في سوريا.

وفي هذا الشأن، كشفت «هيومن رايتس»، اليوم، عن وجود أدلة على استخدام العملية العسكرية السورية - الروسية في الغوطة الشرقية أسلحة محظورة دولياً، منها الذخائر العنقودية والأسلحة الحارقة والأسلحة الكيماوية.

وتابعت المنظمة «هذ نوفمبر/تشرين الثاني 2012، وثقت هيومن رايتس ووتش أصرارا بالهدنيين ناتجة عن استخدام الحكومة السورية أسلحة حارقة ولقاة جوا، يُمنع استخدامها بهوجب البروتوكول 3 من اتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة (لم تصادق عليها سوريا)».

ولفتت إلى أن هذه النوعية من الأسلحة «الخطورة» تم استخدامها في قصف مناطق هدمية في جمهورية بريف دمشق، والغوطة الشرقية في هارس/أذار الجاري.

وتتعرض الغوطة، التي يقطنها نحو 400 ألف هدمي، هذ أسابيع لحملة عسكرية تعتبر النشرس من قبل النظام السوري وداعهم، أدت إلى مقتل وجرح مئات الهدنيين بينهم أطفال ونساء.

وأصدر مجلس الأمن الدولي قراراً بالإجها، في 24 فبراير/شباط الماضي، بوقف فوري لإطلاق النار لمدة 30 يوماً، ورفع الحصار، غير أن النظام السوري لم يلتزم بالقرار.

وفي مقابل قرار مجلس الأمن، أعلنت روسيا، في 26 من الشهر نفسه، «هدنة إنسانية» في الغوطة الشرقية، تمتد 5 ساعات يومياً فقط، وهو ما لم يتم تطبيقه بالفعل مع استهراق القصف على الغوطة.

والغوطة الشرقية هي آخر معقل كبير للمعارضة قرب دمشق، وإحدى مناطق «خفض التوتر»، التي تم الاتفاق عليها في محادثات العاصمة الكازاخية أستانة في 2017.